الاسرائيلية ٠

والارض هي في مقابل السلام فقط عندما لا تكون الارض تعني شيئا خاصا في البرنامج الاسرائيلي ٠

ارض الضفة الغربية هامة جدا ، والحكومة الاسرائيلية السابقة لا تستطيع المقايضة عليها حتى في مقابل السلام الا بعد استفتاء شعبي ٠

والجولان ايضا خارج لعبة المقايضة والسلام هذه بسبب الحدود الآمنة ، والموانع المحتملة على الهضبة السورية ٠ اما صحراء سيناء التي هي خارج كافة برامج التوسع والحدود الآمنة والعلاقة التاريخية الخ ٠٠ فيمكن عندها فقط الحديث عن الارض والسلام ٠

هذه الامكانية الاسرائيلية لعقد صفقة جديدة (حلقة) على الجبهة المصرية ، تتفق مع الرغبة الاميركية بدعم النظام المصري في وجه حالة التذمر فى اوساط الجيش والشعب ٠ فاذا كان مطلوبا من الجيش المصري ان يلعب دورا افريقيا في وجه (التغلغل الشيوعي) فلا بد من اجراء عملية تنفيس في اوساط الجيش الذي سيتساءل عن معنى القتال في زائير ٠ والارض المصرية لا زالت محتلة !؟ « السادات اعلن اشراك الطيران المصري في زائير بعد كتابة هذا التحليل » ٠

مجلس الوزراء الاسرائيلي يقدر تماما هذا الحرج الذي سيصيب النظام المصري ولهذا يبحث هذه المسألة كبند رقم واحد على جدول اعمال اجتماعه الوزاري ٠٠ وهكذا يتقاطع الموقف الاميركي ـ الاسرائيلي مع الاتجاه العام للسياسة المصرية على ارضية التسوية المادية التي تحدثنا عنها ٠ والثمن كما اشار السادات هو اعلان انهاء حالة الحرب ٠

هنا بالضبط يبدو واضحا معنى التسوية والسلام الاسرائيلي بأن يدير الجيش المصري ظهره للعدو الصهيوني متجها نحو الغرب والجنوب لمواجهة الكفر والالحاد والشيوعية ٠ ان اخراج مصر من المعركة على هذه الشاكلة سيعني غياب امكانيات التشدد على الجبهات الاخرى ، مما سيفسح المجال واسعا لانجاز حلقات اخرى على طريق التسوية الكاملة والنهائية ٠

ان حديثنا عن حلقات التسوية وامكانياتها لا يعني للحظة واحدة افتراضنا بنجاح هذه الحلقات ٠٠ ذلك ان قطار التسوية لا يسير في الفراغ وبدون مجابهات مضادة ٠٠ اردنا فقط ان نشير الى النقاط الارتكازية التي تعتمدها حلقات التسوية التالية ولنعرف من اين يأتي الخطر الفعلي والى اين يجب ان تصوب النيران ٠